إسرائيل/الأراضي المحتلة/السلطة الفلسطينية : مخاطر التملص من حقوق الإنسان

حدد اليوم مندوبو منظمة العفو الدولية بوضوح في مؤتمر صحفي عقدوه في القدس مخاطر التهرب من الأهمية المحورية لحقوق الإنسان بالنسبة للأمن والسلام الدائم.

وقال كورت غورينغ نائب المدير التنفيذي لفرع منظمة العفو الدولية في الولايات المتحدة الذي ترأس الوفد إنه "إذا لم يطرح الجنرال زيني بأمانة حقوق الإنسان على طاولة المفاوضات مع كل من الإسرائيليين والفلسطينيين، فمن الأفضل له أن يحزم حقائبه الآن."

وقد أجرى الوفد تحريات حول انتهاكات حقوق الإنسان المتصاعدة في إطار عمليات الاقتحام الأخيرة التي قام بها الجيش الإسرائيلي للمدن والمخيمات الفلسطينية، وجمع معلومات حول عمليات القتل غير القانونية، ومن ضمنها مقتل ستة من أفراد الجهاز الطبي، بينهم طبيبان، وعمليات التدمير واسعة النطاق للمنازل وغيرها من الأهداف والاعتقالات التعسفية لأكثر من OMMM فلسطيني.

وشدد كورت غورينغ على الحاجة إلى اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بإسهامها في انتهاكات حقوق الإنسان التي تعصف بالمنطقة. وأضاف "شاهدنا الأضرار التي خلفتها في جامعة بيت لحم أربعة صواريخ أمريكية الصنع مضادة للدبابات من طراز تاو، ومن الصعب التصور أن الضربة التي أصابت الجامعة لم تكن مقصودة. والتمويل الأمريكي هو الذي جعل إنشاء مبنى الألفية الجديدة ممكناً، كما جعل تدميره ممكناً."

وأجرى ديفيد هولي، وهو مستشار عسكري مستقل شارك في البعثة، تحقيقات حول الأسلحة المستخدمة، وأجرى تقييماً للاستراتيجيات العسكرية المستخدمة في عمليات جيش الدفاع الإسرائيلي.

وقال "يبدو أن العمليات العسكرية التي أجرينا تحقيقات حولها لم تُنفذ لأغراض عسكرية، وإنما لمضايقة السكان الفلسطينيين وإذلالهم وتخويفهم وإيذائهم."

وأضاف "فإما أن يكون الجيش الإسرائيلي غير منضبط على الإطلاق أو أنه أمر بارتكاب أفعال تنتهك قوانين الحرب."

وقالت إليزابث هودجكن الباحثة في حقوق الإنسان في إسرائيل/الأراضي المحتلة/السلطة الفلسطينية إن الأفعال التي ارتكبتها الجماعات الفلسطينية المسلحة وتعمدت فيها استهداف المدنيين وتفجير القنابل حول مجموعات من الأمهات والأطفال وإطلاق النار بصورة تعسفية على سائقي السيارات المارة على الطرقات، شكلت مآسي مروعة وانتهاكات جسيمة لاتفاقيات جنيف.

"لكن هذه الأفعال غير المقبولة لا يمكن أن تبرر أبداً انتهاكات حقوق الإنسان التي رأينا قوات الأمن الإسرائيلية ترتكبها، طوال الأشهر الستة عشر الماضية، كل يوم وكل ساعة لا بل كل دقيقة ضد الفلسطينيين."

ووصفت حالات فردية حدثت في الأسابيع الثلاثة الماضية : مأساة أفراد الجهاز الطبي الذين أُزهقت أرواحهم؛ والمنازل الأربعة العائدة لفلسطينيين من شمال قطاع غزة والتي هُدمت من دون سابق إنذار ومن دون منح أصحابها فرصة للاستئناف، والأفراد الأربعة في عائلة واحدة الذين هدمت منازلهم في الدهيشة؛ واستعداد جنود جيش الدفاع الإسرائيلي لتدمير أي منـزل يعود لأي فلسطيني وإلحاق الضرر به ونهبه؛ وإلقاء القبض على المئات من الفلسطينيين ومعاملتهم معاملة غير إنسانية وتكبيلهم بالأصفاد وتغطية وجوههم وإبقاؤهم بصورة شبه دائمة من دون طعام أو مراحيض أو أية بطانيات طوال الساعات الأربع والعشرين الأولى.

وقالت "يظل فقط بضع عشرات رهن الاعتقال من أصل أكثر من OMMM شخص تم إلقاء القبض عليهم. ويبدو أن عمليات التوقيف والمعاملة رهن الاعتقال تهدف فقط إلى إهانة المعتقلين وإذلالهم.

انتهى
وثيقة عامة
للحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالمكتب الصحفي لمنظمة العفو الدولية في لندن بالمملكة المتحدة على الهاتف رقم:
+QQ OM TQNP RRSS
منظمة العفو الدولية : N Easton St. London WC1X 0DW. موقع الإنترنت : http://www.amnesty.org